

جامعة الجزائر 2

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم النفس

وحدة مدخل إلى علم النفس المدرسي (السنة الثانية جذع

مشترك)(الفوج 6 ، الفوج 9)

الأستاذة عليوي نوال

الدرس الأول : نشأة ومفهوم علم النفس المدرسي .

تمهيد : يعتبر علم النفس المدرسي من فروع علم النفس التطبيقي الهامة ويرتبط بفروع علم النفس الأخرى والذي عن جوانب عديدة من المعارف والسلوكات التي تقع في نطاق المدرسة ويهتم هذا الميدان بسلوك التلميذ بإعتباره موضوع علم النفس الأساسي ، ويتناول المشكلات أو الإضطرابات التي قد تصيب الطلاب من الأمراض والصعوبات وحالات التخلف العقلي والدراسي وبطء التعلم أو العجز التعليمي .

ويهتم علم النفس المدرسي بكل مايبود داخل الحياة المدرسية من أنشطة ومايتصل بالمناهج والمقررات الدراسية وأساليب الإدارة وطرائق التدريس والأنشطة التربوية .

• نشأة علم النفس المدرسي :

علم النفس المدرسي ليس قديم العهد من حيث كونه ميدان تخصص في مبادئ العلوم الإجتماعية على الرغم من مضي سنين طويلة قبل أن يصبح هذا العلم مميّزا .

ويعد جوهانز وفريدريك هربارك (1948) أول مبشر بعلم النفس المدرسي أو بالتربية كمجال تطبيقي في علم النفس ، عندما حاول قبل مايزيد عن مئة عام أن يستشف من علم النفس المبادئ التي تبدو ذات قيمة للمدارس ، حيث برزت هذه المبادئ تحت إسم علم النفس التربوي ، وفي الوقت الذي برزت فيه نشاطات توماس هكسيلي وشارلز إليوت (رواد المدرسة العلمية للتدريب) والذين إهتموا بمشكلات الوراثة والبيئة التي وجهت جالتون إلى إرتياد ميدان القياس النفسي والعقلي وتبعه جيمس كاتل وأفرد بينيه .

وفي القرن التاسع عشر أيضا بدأ الإهتمام بسلوكية النمو ، حيث أسس ستانلي أول مجلة متخصصة في موضوع النمو في الو. م. أ وفي عام 1896 أنشأ ويتمر الذي يعد الأب المؤسس لعلم النفس المدرسي أول عيادة للأطفال غير المتوافقين في فيلادلفيا بالو . م . أ .

وفي الخمسينات من القرن العشرين زاد الإهتمام بعملية التعلم داخل غرفة الصف والعلاقات بين الطلبة وزملائهم ومعلميهم وبدأ علم النفس المدرسي يزداد في الظهور ، ثم أدخلت الجوانب التطبيقية على موضوع

هذا العلم حتى أصبح مصنف من بين العلوم الأساسية والعلوم التطبيقية ، حيث ظهر كتاب سنوي عام 1964 عن نظريات التعلم والتعليم كتب فيه عدة علماء حول الجانب التطبيقي لعلم النفس المدرسي .

• مفهوم علم النفس المدرسي :

يعد علم النفس المدرسي فرعاً من فروع علم النفس العام ويسمى بعلم النفس التعليمي ، حيث أن موضوع علم النفس المدرسي الأساسي هو التعلم المدرسي لذا فقد إتجه العلماء في الوقت الحاضر لتسمية هذا العلم ركناً من أركان الأساسية لإعداد المعلمين وتدريبهم وتأهيلهم بالأسس النفسية والمبادئ السلوكية ليصبحوا أكثر فهماً وإدراكاً لطبيعة عملهم وأكثر مرونة في مواجهة المشكلات التي تصادفهم ، كما يزود علم النفس المدرسي المعلمين بنوع من الإستبصار بالجوانب النفسية للسلوك الإنساني ، ويسعى علم النفس المدرسي لإكساب المتعلم مجموعة مهارات سلوكية وعادات إنفعالية إيجابية .

أسئلة وتطبيقات :

- إبحث على مراجع في علم النفس المدرسي وإتنا بعدة تعاريف لعام النفس المدرسي .
- حاول تلخيص الدرس وبناء أسئلة حول مضمون الدرس .

الدرس الثاني : أهداف علم النفس المدرسي .

يهدف علم النفس المدرسي إلى تحقيق غرض مزدوج وهو تطوير أسس علم النفس العام وتطبيقها من أجل تطوير العملية التربوية ولتحقيق هذا الغرض فهو ينهل من ميادين علم النفس الأخرى مثل التعلم والفروق الفردية والإرشاد والتوجيه وغيره ويسعى علم النفس المدرسي لتحقيق عدة أهداف نحاول تلخيصها فيمايلي :

- تواجد المعرفة الخاصة بالتعلم والمتعلمين وتنظيمها على نحو منهجي بحيث تشكل نظريات ومبادئ ذات صلة بالتعلم والتلاميذ .
- صناعة هذه المعرفة في أشكال تمكن المعلمين والتربويين من إستخدامها وتطبيقها في المواقف التعليمية أي الإستفادة من المعلومات النفسية والنظرية في المجالات العلمية التطبيقية .
- فهم السلوك الإنساني إذ أن الإنسان بطبيعته مدفوع نحو المعرفة والفهم عن طريق الوصف والتفسير وإزالة الغموض متمثلا في الإجابة عن السؤالين كيف ولماذا يحدث هذا السلوك ، فالفهم هو الهدف الأساسي للعلم حيث يشير إلى عملية ا لشرح أو تفسير العلاقات عن طريق التعرف على أسباب حدوثها .
- التنبؤ بالسلوك ويشير التنبؤ إلى القدرة على معرفة الظواهر المستقبلية في مجال معين بالإستناد على معرفة العلاقات الموجودة بين المتغيرات النفس حالية مثل التنبؤ بالمستوى التحصيلي لتلاميذ

السنة الأولى جامعي بناءاً على تحصيلهم في المرحلة الثانوية
.....الخ

- ضبط السلوك والتحكم به ويعني قدرة الباحث في علم النفس المدرسي على التحكم ببعض المتغيرات المستقلة التي تسهم في إحداث ظاهرة ما لبيان أثرها على العوامل التابعة وتتوقف هذه العملية على وجود علاقات سببية من متغيرين أو أكثر .

الدرس الثالث : وظائف علم النفس المدرسي

يمكن تلخيص وظائف أو مهام علم النفس المدرسي بالنسبة للمعلم فيمايلي :

- إستبعاد الآراء التربوية التي تعتمد على الملاحظات غير الدقيقة والعمل على تحديد المبادئ والآراء التربوية عن طريق البحث العلمي المنظم .
- تزويد العملية تعديل علم بحصيلة من المبادئ والفرضيات الصحيحة التي تصلح لمعظم الممارسات والمواقف الصفية وذلك لتسهيل عملية تعديل السلوك عند المتعلمين ومن أمثلة هذه المبادئ التعزيز والإنطفاء مثلا .
- إكساب المعلم مهارات الفهم النظري والتطبيقي للعملية التربوية كمهارة رسم الأهداف ووضع المناهج وتطويرها ، القياس والتقويمالخ
- توجيه عمليات النمو المختلفة في الطريق السليم عن طريق تفهم المبادئ الأساسية للنمو والعمليات العقلية التي يمر بها الفرد .
- مساعدة المعلم على التنبؤ العلمي بالسلوك وضبه وتعديله
- تدريب المعلمين على الفهم العلمي السليم لمختلف أنماط السلوك والظواهر النفسية التي تصدر عن المتعلم (عملية التوجيه والإرشاد

المدرسي) حيث تعد هذه الوظيفة من أهم وظائف علم النفس المدرسي .